

نصوص مسرحية مجهولة ليوسف وهبي



«القاهرة:» الخليج

أصدر د. نبيل بهجت كتابه «المسرحيات القصيرة في المسرح المصري»، منطلقاً من عدد من المسرحيات التي نشرها الفنان الكبير يوسف وهبي في الدوريات المختلفة تحت عناوين منها: «في فصل واحد - تمثيلية فكهية - تمثيلية إنسانية - تمثيلية في فصل واحد» وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في محاولاته لتصنيف ما كان ينشره آنذاك، فإن المتأمل لما نشره يوسف وهبي يجد نفسه أمام عدد من مسرحيات الفصل الواحد وإن اختلفت التسميات، حيث تنطبق عليها السمات الخاصة بمسرحيات الفصل الواحد

وتأتي هذه الدراسة لتقف على بنية المسرحيات القصيرة، لتتعرف إلى العناصر البانية للنص الدرامي معتمدة على المنهج التحليلي، كما تقدم أيضاً عدداً من النصوص المجهولة لأحد رواد المسرح العربي، وهل يمكن اعتبارها مسرحيات ذات فصل واحد، فكاتب المسرحية ذات الفصل الواحد يعرض لحادثة واحدة، ويلقي الضوء عليها بشكل مكثف ودقيق، وعند قيامه بذلك فإنه يعمل على تبسيط صورة هذه الحادثة أو تجسيد هذا الشعور بطريقة بارعة، وهو

بذلك يقودنا إلى أفق صغير ومؤقت، لكنه من الأهمية بحيث تكشف من خلاله الحياة بأكملها

لذا لا بد أن تعرض مسرحيات الفصل الواحد لعناصرها الدرامية بشكل سريع دون توقف أو استطراد، كما ينبغي أن تحرص كل الحرص على وحدة الموضوع، فلا تختار موضوعاً يمكن أن يكون له تفريع أو ذيول أو يحتاج إلى علاج طويل يمتد في الزمان والمكان سنوات طويلة، أو تنتقل المسرحية إلى جهات متعددة، وليس أمام كاتب مسرحية الفصل الواحد وقت كبير للتمهيد للموقف الإنساني الذي يسعى إلى إشراكنا في الاهتمام به، وهو بهذا مضطر إلى أن يضغط هذا التمهيد في دقائق قليلة تبدأ بها المسرحية، وليس أمام هذا المؤلف فرصة الإكثار من الشخصيات

وتنطبق هذه السمات على ما نشره يوسف وهبي في الدوريات المختلفة، والقارئ لهذه الأعمال يجد نفسه أمام عدد من الأنواع الدرامية المختلفة بداية من الميلودراما والكوميديا، والمونودراما

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024